ظاهرة ردِّ المحذوف دراسة صرفية

م. د . كاظم جواد عبد الشَّمريِّ..... تربية صلاح الدين

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث ظاهرة ردّ المحذوف في اللغة العربية ، وهي دراسة صرفية، تعنى بما حصل لبعض المفردات من تقلبات صرفية نتيجة الحذف؛ ويكون بناؤها على ثلاثة أحرف من تضعيف عينها بدلاً من لامها المحذوفة، وانحسر الحرف المحذوف بـ(الواو، والهاء والياء) ، كما في أبٌ أصلها أبو، وأُمٌ أصلها أمهة، ويدٌ أصلها يدي. وقد ذكرها علماء العربية في مصنفاتهم واشاروا الى أصلها عن طريق اتباع الوسائل الأتية:

ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق معرفة أصل مصدره، كما في القول: وغَدا عليه غدْواً وغُدُوّاً واغْتَدى بكَّر والاغْتِداء الغُدُوُّ وغاداه باكَره وغَدَا عليه والغُدُوُّ نقِيضُ الرَّواحِ وقد غَدا يَغْدُو غُدُوّاً وقوله تعالى:﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾

أ. [النور: ٣٦]

ب . ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق معرفة مضارعه: يأْبُوكا من أبو، وقال ابن الأَعرابي في امرأَة ذكرها كانت لها عمة تَؤُمها أي تكون لها كالأُمّ وتَأَمَّها واسْتَأَمَّها وتأَمَّمها اتَّخَذَها أُمّاً .

ت. ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق الاسناد للضمير: وجاء في التهذيب لابن السكيت: أَبَوْتُ الرجُل أَأْبُوه إذا كنتَ له أَباً ، ويقال ما له أَبٌ يأْبُوه أَي يَغْذوه ويُرَبِّيه .

ث . ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق تثنيته ، كما في الأب الذاهب منه واوٌ لأَنك تقول في التثنية أَبَوانِ وبعض العرب يقول أَبانِ على النَّقْص وفي الإِضافة أَبَيْكَ.

والأَبَوانِ: الأَبُ والأُمُّ، ومثله: تثنية دم: دَمانِ ودَمَيانِ

ج. ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق الجمع، وكم جاء في الأُمَّهات فيمن يعقل ، والأُمّات بغير هاء فيمن لا يعقل .

ح. ردُّ المحذوف عن طريق التصغير: ليس في الدنيا اسمٌ أقل عدداً من اسمٍ على ثلاثة أحرف ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثةٍ حرفاً وهو في الأصل له ويردونه في التحقير كمافي شفة شُفيهةٌ وفي عدة وعيدةٌ .

وتَصْغير أُمٍّ أُمَيْمة قال والصواب أُمَيْهة تُردُّ إلى أَصل تأْسيسِها.

خ. ردُّ المحذوف عن طريق النسب: كما في النِّسْبةُ إِلى ابٌ أَبَويّ ، والنسبةُ إِلى الأَخِ أَخَوِيّ والنسبة إلى دمي، وإن شئت دمويّ. ويقال: دميّ .

المقدمة

الحمدلله نحمده، وبه نستعين، والصلاة والسلام على نبيه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

وبعدُ:

اللغة العربية لغة حية كَتَبَ الله لها الخلود عن بقية اللغات الأخرى الى يوم القيامة لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم ، بل هي اللغة المنزل بها، وكلما مضى الزمن بها زادها حداثةً وتجدداً، وهذا شأن رباني إلهي، ويكاد البحث فيها أن يزيد الباحث اصراراً وتذوقاً ووفاءً لها، وهذا بحث يتناول جزيئة صرفية يسيرة من أحد مستويات هذه اللغة العظيمة الا وهي: **(ظاهرة ردِّ المحذوف دراسة صرفية)** .

وقد جاء هذا البحث بمقدمة ، وتمهيد ، ومبحثين ثم الخاتمة والنتائج فقائمة المصادر.

المقدمة : وقد تطرقت بها الى الأسباب التي دعتني إلى كتابة هذا البحث في لغتنا الجميلة.

التمهيد: كان مدخلاً للبحث ، ذكرت فيه شأن الأجداد من العلماء الأفذاذ وفضلهم الكبير في علوم هذه اللغة وخاصة فيما يتعلق بالموضوع الذي نحن بصدد دراسته، وأشرت فيه أيضاً الى الوسائل التي ساروا عليها في كيفية الوصول الى ردَّ المحذوف، وجاءت على سبع وسائل وهي: ظاهرة ردّ المحذوف بالمصدر والفعل المضارع والإسناد الى ضمير الرفع والتثنية والجمع والتصغير والنسب، وهذه الأشياء تردُّ الكلمات الى أصولها.

وجاء البحث على النحو الآتي:

المبحث الأول : تناولت به ظاهرة ماكان محذوفاً منه الواو.

المبحث الثاني: جعلت منه فرعين: **أ.** تناولت فيه ماكان المحذوف منه الهاء **ب.** جعلته لما كان المحذوف منه الياء.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من النتائج

وأهم المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث:

أ. كتب النحو وعلى رأسها الكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، والأصول في النحو لابن السراج .

ب. المعجمات: كالعين للخليل ، وجمهرة اللغة لابن دريد ، والصحاح للجوهري ، والمخصص لابن سيده، ولسان العرب لابن منظور، وغيرها .

ت. كتب الصرف: المنصف لابن جني، وشرح الملوكي لابن يعيش،والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور،وشرح الشافية للرضي الأستراباذي ، وغيرها .

ث. كتب اللغة: اصلاح المنطق لابن السكيت، وتهذيب اللغة للأزهري، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي.

قائمة المصادر والمراجع: وذكرتُ فيها اسم المصدر ومؤلفه والمحقق إن كان محققاً ودار النشر، ومكان الطبع وتاريخ طبعه .

والحمد لله على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى أن جعلني أكتب في هذه اللغة العظيمة لغة القرآن الكريم .

التمهيد: للسليقة والحسّ اللغوي والمعرفة في أمور اللغة دورٌ كبيرٌ في التحقق من معنى الكلمة ودورها في السياق ، وقد اجتمعت هذه في شخصيات علماءِ لغتِنا الأجلاء، واليوم نحن ننهل مما خلفوه لنا في هذه اللغة العظيمة، ومن ثرائها ، وأنَّ بعضاً من الكلمات تأتي بعدة صور كتابةً وأداءً يتجلى ذلك مما يحصل فيها من تقلبات صرفية في الكلمة الواحدة من زيادةٍ أو نقصٍ أو كليهما يجتمعان في الكلمة الواحدة أو تغير في الشكل أو الحركة ، وهذا بدوره يساعد الشاعر المفوه في إقامة الوزن والقافية، والخطيب الضالع في تحقيق السجع .

ولم يؤمنْ علماء العربية القدماء بالثنائية، ولم يتكلموا عنها بعبارة صريحة، ولكن هي إشارات ظهرت عندهم بملاحظات يسيرة فيها بعض الغموض، ويتضح ذلك في عملية التصنيف المعجمي .

فالخليل(ت١٧٥هـ) في معجمه العين يصنف المضعّف والمكرر قبل الثلاثي الصحيح ؛(أي إنّه يشرح معنى (عقّ) و(عقعق) قبل الثلاثي) [١]، وسار على منواله ابن دريد(٣٢١هـ) في جمهرة اللغة في تقديم المضعف (أبّ،أتّ،أثّ،...)[٢] ، والمكرر(بصبص،بقبق،جدجد،...) [٣] ، والمعتل(بوء، أوب ، أبي،...)[٤] على الثلاثي الصحيح .

وسار ابن فارس(ت٣٩٥هـ) على أثرهما في معجمه مقاييس اللغة ، فقد قدّم المضعف(أبّ ، أتّ، أثّ ،أجّ ،...إلخ) [٥] على الجذور الثلاثية ،غير أن لابن فارس فضلاً عن تصنيفه المعجمي ، مزية أخرى، هي أنّه كان أول ثنائي عرفته العربية،لأنه كان أول من لفت الإنتباه الى مسألة اشتراك الجذور الثلاثية في المعنى إعتماداً على حرفين فقط من أحرف الجذر ، ففي كلامه عن مادة (د ل ك) قال:(إنَّ لله في كلِّ شيءٍ سِرّاً ولطيفةً، وإذا تأمّلت في هذا الباب ، من أوّله إلى آخره ، فلا ترى الدال مؤلفةً مع اللام بحرفٍ ثالث إلّا وهي تدل على حركةٍ مجيءٍ وذَهاب وزوالٍ من مكانٍ إلى مكان) [٦]

وواصل الراغب الأصبهاني(ت٥٠٢هـ) في كتابه(المفردات في غريب القرآن) السير على نهج من سبقه مقدماً المضعف الثلاثي في التصنيف[٧].

قال عنه الكرمليّ:(وممن قال به، ولم يحد عنه قيد شعرةٍ الأصبهاني، صاحب كتاب (غريب القرآن) فإنَّه بنى معجمه الجليل على اعتبار المضاعف هجاءً واحداً ، ولم يبالِ تكرار حرفه الأخير، فهو عنده من وضع الخيال، لا من وضع العلم ولا التحقيق،أي إنّه إذا أراد ذكر:(مدّ يمدّ مداً) مثلاً في سفره، ذكرها كأنّها مركبة من مادة (مدْ) ؛أي ميم ودال ساكنة، ولا يلتفت أبداً إلى أنَّها من ثلاثة أحرف، أي(م د د)، كما يفعل سائر اللُّغويين، ولهذا السبب ... يذكر (مدَّ) قبل (مدح) مثلاً، ولايقدم هذه على تلك على ما نشاهده في معظم معاجم اللغة كالقاموس ، ولسان العرب، وأساس البلاغة ، وتاج العروس وغيرها)[٨]

مما سبق نستطيع القول أن القدماء في تصنيفهم المضعف قبل الصحيح لم يصرحوا بالثنائية أو يعترفوا بها أطلاقاً،على الرغم من صنيعهم هذا يصرّون على أنَّ المضعفَ ثلاثيٌّ في حقيقته، وإنْ كان ثنائياً في الشكل، وخير من عبر عن رأيهم في ذلك ابن دريد بقوله: (والثنائي الصحيح لايكون حرفين الاّ والثاني ثقيل، حتى يصير ثلاثة أحرف، اللفظ ثنائيّ والمعنى ثلاثيّ، وإنّما سُمّي ثنائياً للفظه وصورته، فإذا صرت إلى المعنى والحقيقة ، كان الحرف الأول أحد الحروف المعجمة، والثاني حرفين مثلين ، أحدهما مدغم في الآخر، نحو: بتّ يبتّ بتّاً في معنى قطع ، وكان أصله: بَتَتَ، فأدغموا التاء في التاء، فقالوا : بتَّ، وأصل وزن الكلمة (فَعَلَ)، وهو ثلاثة أحرف، فلمّا مازجها الإدغام رجعت إلى حرفين في اللفظ، فقالوا: بتَّ فادغمت إحدى التاءين من الحروف المعجمة)[٩] .

ومن أهم الوسائل التي نسلكها لنتوصل بها الى معرفة ظاهرة ردّ المحذوف هي:

أ. ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق معرفة أصل مصدره ، كما في القول: وغَدا عليه غدْواً وغُدُوّاً ، واغْتَدى بكَّر ، والاغْتِداء الغُدُوُّ وغاداه باكَره وغَدَا عليه والغُدُوُّ نقِيضُ الرَّواحِ ، وقد غَدا يَغْدُو غُدُوّاً ، وقوله تعالى:﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾ [النور: ٣٦]

ب. ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق معرفة مضارعه : (والأبُوّة: الفعل من الأب، كقولك : تأبّيتَ أباً، وتبنيتَ ابناً،وتأمَّمْتَ أمّاً)[١٠]. اطْلُب أَبا نَخْلَة مَنْ يأْبُوكا، وقال ابن الأعرابي في امرأة ذكرها كانت لها عمة تَؤُمها أي تكون لها كالأُمّ وتَأَمَّها واسْتَأَمَّها وتأَمَّمها اتَّخَذَها أُمّاً[١١].

ت. ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق الاسناد للضمير: وجاء في التهذيب لابن السكيت: أَبَوْتُ الرجُل أَأْبُوه إذا كنتَ له أَباً ويقال ما له أَبٌ يأْبُوه أَي يَغْذوه ويُرَبّيه[١٢] .

ث. ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق التثنية ، كما في الأب الذاهب منه واوٌ لأنك تقول في التثنية أَبَوانِ وبعض العرب يقول أَبانِ على النَّقْص وفي الإضافة أَبَيْكَ [١٣].

والأَبَوانِ: الأَبُ والأُمُّ ، ومثله: تثنية دم: دَمانِ ودَمَيانِ

ج. ظاهرة ردُّ المحذوف عن طريق الجمع، وكم جاء في الأُمَّهات فيمن يعقل والأُمّات بغير هاء فيمن لا يعقل فالأُمَّهاتُ للناس والأُمّات للبهائم ، وجعلها بعضهم لغة والجمع أُمَّات وأُمّهات .

ح. ردُّ المحذوف عن طريق التصغير: ليس في الدنيا اسمٌ أقل عدداً من اسمٍ على ثلاثة أحرف ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثةٍ حرفاً وهو في الأصل له ويردونه في التحقير والجمع وذلك قولهم في دمٍ دميٌ وفي حرٍ حريحٌ وفي شفة شُفيهةٌ وفي عدة وعيدةٌ فهذه الحروف إذا صيرت اسماً صارت عندهم من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لأنا رأينا أكثر بنات الحرفين التي أصلها الثلاثة أو عامتها من بنات الياء والواو وإنما يجعلونها كالأكثر فكأنهم إن كان الحرف مكسوراً ضموا إليه ياءً لأنه عندهم له في الأصل حرفان كما

كان لدمٍ في الأصل حرفٌ فإذا ضممت إليه ياء صار بمنزلة في فتضم إليه ياءً أخرى تثقله بها حتى يصير على مثال الأسماءوكذلك فعلت بفيّ[١٤].

وتَصْغير أُمٍ أُمَيْمة قال والصواب أُمَيْهة تُردُّ إلى أَصل تأْسيسِها ومن قال أُمَيْمَة صغَّرها على لفظها وهم الذين يقولون أُمّات.

خ. ردُّ المحذوف عن طريق النسب: كما في النِّسْبةُ إلى ابٌ أَبَويّ[١٥]، والنسبةُ إلى الأَخِ أَخَوِيّ وكذلك إلى الأُخت لأَنك تقول أَخوات وكان يونس يقول أُخْتِيّ وليس بقياس[١٦]،والنسبة إلى دم، وإن شئت دمويّ. ويقال: دميّ[١٧] .

والصفحات القادمة ستكشف مافي هذه الكلمات من ظواهر الحذف وكيف يمكن معرفة الوصول الى ردّها مما ذكره جهابذة علماء اللغة .

المبحث الأول: ماكان محذوفاً منه الواو

١. **أب:** الأَبُ الوالد والجمع أَبُونَ وآباءٌ وأُبُوٌّ وأُبُوَّةٌ [١٨]،أصل الأب: أَبَوْتُ الرجل آبوه، إذا كنت له أباً[١٩]، والأَبُ أَصله أَبَوٌ بالتحريك لأَن جمعه آباءٌ مثل قَفاً وأَقفاء ورَحىً وأَرْحاء[٢٠]، و(مصادر الواو، هو قولك أَبٌ بيّنُ الأبوَّةِ) [٢١]

وأَبَوْتَ وأَبَيْتُ صِرْت أَباً وأَبَوْتُه **إباوَةً** صِرْتُ له أَباً[٢٢].

قال الخليل:(والأبُوَة: الفعل من الأب، كقولك : تأبّيتَ أباً، وتبنيتَ ابناً،وتأمَّمْتَ أمّاً)[٢٣].

وقال الليث: يقال فُلان يَأْبُو هذا اليَتِيمَ **إباوةً** أَي يَغْذُوه كما يَغْذُو الوالدُ ولَده ،وأُبُوٌّ ، وإنَّما شُدِّد " الأبّ " والفعل منه، وهو في الأصل غير مشدد، لأن " الأب " أصله: أبو فزادوا بدل " الواو " باء [٢٤].

والأب الذاهب منه واوٌ لأَنك تقول في التثنية أَبَوانِ وبعض العرب يقول أَبانِ على النَّقْص وفي الإضافة أَبَيْكَ [٢٥].

وقال ابن سيده: الأَبُ الوالد والجمع أَبُونَ وآباءٌ وأُبُوٌّ وأُبُوَّةٌ [٢٦].

وبَيْني وبين فلان أُبُوَّة والأُبُوَّة أَيضاً الآباءُ مثل العُمومةِ والخُؤولةِ[٢٧].

قال أَبو ذؤيب[٢٨] :

[البسيط]

لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً أَحْيا أُبُوّتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ

وقال لبيد[٢٩]:

[الطويل]

وأَنْبُشُ مِنْ تحتِ القُبُورِ أُبُوَّةً كِراماً هُمُ شَدُّوا عَليَّ التَّمائِمَا

والنِّسْبةُ إلى ابٍ أَبَويّ[٣٠].

٢. **ابن:** الابنُ الولد ولامه في الأَصل منقلبة عن واو عند بعضهم وقيل فيه: معتل بالياء، محذوفة اللام مجتلب لها أَلف الوصل، وإنما قضى أَنه من الياء لأَن بَنَى يَبْنِي أَكثر في كلامهم من يَبْنُو

والجمع أَبناء[٣١] ، وإنَّ الذاهب منه واو، وجمع الابن بَنون وأبناء ، وتصغيره : أبَيْنون،على غير قياس، والأنثى ابْنَة، وبِنْت[٣٢]، والبُنُوّة: مصدرُ الابْنِ، ويُقال: تبنّيتُه، إذا ادّعيت بُنُوّته.. والنِّسبةُ إلى الأبناء: بَنَويٌّ، وإنْ شئت فأبناويّ، نحو أعرابيّ يُنْسَب إلى الأَعراب[٣٣] .

إن أبناء جمع ابن ، والأصل كأنه إنما جمع بَناً وبِنْو ، فهو يصلح أن يكون فَعَلاً وفِعْلاً كأن أصله بَناً ، والذين قالوا بَنون كأنهم جمعوا بَناً وأبْناء جمع فَعَل أو فِعْل ، وبنت يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلاً ويجوز أن يكون فَعَلاً نقلت إلى فِعْل كما نقلت أُخْت من فَعَل إلى فُعلٍ ، فأما بنات فليس جمع بِنت على لفظها إنما رُدّت إلى أصلها فجمعت بَنات على أن أصل بِنْت فَعَلَة مما حُذفت لامُه والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال:لأن العرب مما تحذف الواو لثقلها ، قال أبو إسحاق : والياء تحذف أيضاً لأنها تَثقل، الدّليل على ذلك أن يد قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديت إليه يَداً ، ودَم محذوف منه الياء يقال دم ودَمَيان[٣٤] ، وأنشد :

جَرَى الدّمَيانِ بالخَبر اليَقينِ

والبُنُوّة ليس بشاهد قاطع في الواو لأنهم يقولون الفُتُوّة والتّثنية فَتَيان فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء وهما عندي متساويان[٣٥] ، ردَّ الفارسي : إغفال في غير موضع ، فمن ذلك قوله في ابن : يصلح أن يكون فِعْلاً وفَعَلاً ولا يجوز في ابن أن يكون وزنه فِعْلاً لأنه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدّليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك في قولهم : بَنون ، فلو كان أصله فِعْلاً لم تفتح الفاء فإن استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعاً لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقْناء ، لزمه أن يجيز في بنائه فُعْلً وفِعلاً وغير ذلك لأن هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضاً فإن حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدّليل فليحكم أيضاً بأنه يجوز أن يكون فُعْلاً وفَعِلاً بهذا الدّليل نفسه لأن دلالتّه ليس على أحد ذلك دون الآخر فإذا استوى فِعْل وغيره في أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لأحد هذه الأبنية دون الآخر إلاّ أن يغلب أفعال على بناء من هذه الأبنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابناً أصله فِعْل لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنون فاما العين فالدّليل على أنها مفتوحة أيضاً قولهم في جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَل نحو جَبَل وأجبال وليس يجب أن يُعدل بالشّيء عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يُسوّغ ذلك ولم نعلم شيئاً دلّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغي أن تكون متحركة ولأن أفعالاً بابه فَعَل كما أن فَعْلاً المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْض وأحْواض وسَوْط وأسواط[٣٦] .

أخ : الأَخُ من النَّسَب معروف وقد يكون الصديقَ والصاحِبَ [٣٧] وكما جاء في القول المأثور:(رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمُّك) [٣٨] ،(مصادر الواو، هو قولك ...أخٌ بيّنُ الأخُوَّة) [٣٩] ، الأَخُ أَصله أَخَوٌ(فَعَلٌ) بالتحريك لأَنه جُمِع على آخاءٍ(أفعاء) مثل آباء والذاهب منه واوٌ لأَنك تقول في التثنية أَخَوانِ(فَعَلَانِ) ، وبعض العرب يقول أَخانِ(فَعَانِ) على النقْص ويجمع على إِخْوان وعلى إِخْوةٍ وأُخْوةٍ [٤٠]، عن الفراء:

وقد يُتَّسع فيه فيُراد به الاثنان كقوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾

٣. [النساء:١١] هذا كقولك إنَّا فعلنا ونحن فعلنا وأنتُما اثنان[٤١].

والنسب الى أخ أخوِيّ، قال ابن الحاجب: (وما كان على حرفين إنْ كان متحرك الأوسط أصلاً والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة الوصل ... وهو معتل اللام وجب ردّه كأبويّ وأخويّ)[٤٢]

ويمكن أن نستنبط من هذا أنَّ المحذوف من هذا اللفظ هو(الواو) بدليل ردّها عند التثنية والجمع.

٤. **حما:** (حما): حَمْوُ المرأَة وحَمُوها وحَماها أَبو زَوْجها وأَخُو زوجها ، وكذلك من كان من قِبَلِه قال هذا حَمُوها ورأَيت حَمَاها ومررت بحَمِيها، وهذا حَمٌ في الانفراد ، وكلُّ من وَلِيَ الزوجَ من ذي قَرابته فهم أَحْماء المرأَة ، وأُمُّ زَوجها حَماتُها[٤٣] ، وكلُّ شيء من قِبَلِ الزوج أَبوه أَو أَخوه أَو عمه فهم الأَحْماءُ والأُنثى حماةٌ لا لغة فيها غير هذه[٤٤]، قال الراجز[٤٥]:

إنّ الحَماةَ أُولِعَتْ بالكَنَّهْ وأَبَتِ الكَنَّةُ إلاَّ ضِنَّهْ

وأصل حم حَمْوٌ(فَعْلٌ) بالتحريك، لان جمعه أحماء، مثل آباء. وحَمْوٌ من الاسماء التى لا تكون موحدةً إلا مضافة، وقد جاء في الشعر مفرداً[٤٦]، قال رجل من ثقيف[٤٧]:

هي ما كنتى وتزعم أنى لها حَمْوٌ

وفي الحَمْو أَربع لغات: حَماً مثل قَفاً ، وحَمُو مثل أَبُو، وحَم مثل أَب[٤٨].

قال ابن بري شاهد حَماً قول الشاعر [٤٩]: [الكامل]

وَبجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُني وحَماً يخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

وحَمْءٌ ساكنةَ الميم مهموزة وأَنشد[٥٠] : [الكامل]

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُها تِئْذَنْ فإنّي حَمْؤُها وجَارُها

ويُروْى حَمُها بترك الهمز[٥١] .... الأَزهري يقال : هذا حَمُوها ومررت بحَمِيها ورأَيت حَمَاها وهذا حَمٌ في الانفراد ويقال رأَيت حَماها وهذا حَماها ومررت بِحَماها وهذا حَماً في الانفراد[٥٢] .

واختلف في حم أيضا هل لامه واو أو ياء على قولين أصحهما الأول كأب وأخ لقولهم في التثنية حموان وقيل إنها ياء من الحماية لأن أحماء المرأة يحمونها[٥٣]

٥. **ذو:** ذو اسمٌ ناقص تفسيره صاحب، كقولك: ذو مال، أي صاحبه، والتثنية ذَوانِ، والجمع ذَوون[٥٤]،(وذهب الخليل إلى أن وزن ذو (عفل) بالفتح والإسكان وأن أصله ذوو فلامها واو وعلى الأول أصله ذوي فلامها ياء ، وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين)[٥٥].

قال أبو حيان : والمحذوف من ذو هو اللام في قول أهل الاندلس والعين في قول أهل قرطبة قال والظاهر الأول [٥٦] .

اختلف العلماء في أصل المحذوف الواو أم الياء ، ويبدو أن المحذوف الواو هو الأقرب.

٦. **غدو**: الغَدْوُ أَصلُ الغَدِ وهو اليومُ الذي يأْتي بعدَ يومِك فحُذِفَت لامُه ولم يُسْتَعْمَلْ تامّاً إلاَّ في الشعر [٥٧] ، قال الراجز[٥٨] :

لاتقلُواها[٥٩] ، وادلُواها دَلْوا إنَّ مَعَ اليَومِ أَخاهُ غَدْوا

وقد حَذَفُوا الواوَ بلا عوضٍ[٦٠] (حذفت الواو لاماً في أشياء صالحةٍ : فحذفت في غدٍ والأصل (غَدْوٌ) [٦١]

ومما جاء محذوف اللام فيه قول النابغة الذبياني[٦٢] : [الكامل]

لا مرحباً بِغَدٍ ولا أهلاً بِهِ إنْ كَانَ تَفْرِيقُ الأَحِبَّةِ في غَدِ

(وما كان على حرفين إنْ كان متحرك الأوسط أصلاً والمحذوف هو اللام المعتل... يجوز فيه الأمران نحو: غديّ وغدَويّ) [٦٣]

٧. **هنو**: هن: كلمة كناية، ومعناه شيءٌ وأصله هَنَوٌ. تقول: هذا هَنُكَ، أي شيئُكَ. وتقول للمرأة: هَنَةٌ وهَنْتٌ أيضاً بالتاء ساكنة النون، كما قالوا بنتٌ وأختٌ، وتصغيرها هُنَيَّةٌ. والجمع هَنات وهَنَوات[٦٤]. وقال: [الطويل]

أرى ابن نِزار جَفاني ومَلَّني ... على هَنَواتٍ شأنُها متتابعُ

والهَنُّ : اسم على حرفين المحذوف من الهَنِ والهَنةِ الواو كان أَصله هَنَوٌ[٦٥] .

كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف،... ومن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنةِ الواو كان أَصله هَنَوٌ[٦٦] [الكامل]

قَطَعَتْ بَلَداً جافِينَ عْوجاً مِن جِحا فِ النُّكتِ وكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنِ

وهَنَت أَي من أَرضٍ ذَكَرٍ وأَرضٍ أُنثى ومن النحويين من يقول أَصلُ هَنٍ هَنٌّ[٦٧].

حكى ابن السَّراج عن الأَخفش أَنَّ الهاءَ في هَناه هاه السكت بدليل قولهم يا هَنانِيهْ ، واستبعد قول من زعم أَنها بدل من الواو لأَنه يجب أَن يقال يا هناهان في التثنية والمشهور يا هَنانِيهْ[٦٨] وتقول في الإِضافة يا هَني أَقْبِلْ ويا هَنَيَّ أَقْبِلا ويا هَنِيَّ أَقْبِلُوا، ويقال للمرأَة يا هَنةُ أَقْبلي فإذا وقفت قلت يا هَنَهْ ، وأَنشد : [الطويل]

أُريدُ هَناتٍ منْ هَنِينَ وتَلْتَوِي عليَّ وآبى مِنْ هَنِينَ هَناتِ

وقالوا هَنْتٌ بالتاء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة بِنْت وأُخْت وهَنْتانِ وهَناتٍ تصغيرها هُنَيَّةٌ وهُنَيْهةٌ فهُنَيَّة على القياس وهُنَيْهة على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين والياء في هُنَيَّة بدل من الواو في هُنَيْوة والجمع هَنات على اللفظ وهَنَوات على الأَصل.

قال ابن جني: أَما هَنْت فيدلّ على أَن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنَوات قال:[الطويل]

أَرى ابنَ نِزارٍ قد جَفاني ومَلَّني على هَنواتٍ شَأْنُها مُتَتابعُ

قال والجمع هَنَاتٌ ومن ردّ قال هنوات وأَنشد ابن بري للكميت[٦٩] شاهداً لهَناتٍ من الطويل:

وقالتْ ليَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ لإحْدى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وفي حديث ابن الأكوع قال له :أَلا تُسْمِعنُا من هَناتِك أَي من كلماتك أَو من أَراجيزك وفي رواية من هُنَيَّاتِك على التصغير وفي أُخرى من هُنَيْهاتِك على قلب الياء هاء .

هنا (الهنا) صارت ضمن المشترك اللفظي، إذ اختلفت الدلالة في الآخيرة عما كنا بدأنا به ، ومعناها : الشيء القليل.

المبحث الثاني: ماكان منه الهاء والياء محذوفاً

أ. ماكان محذوفاً منه الهاء

١. **أمَّ** : والأمُّ هي: الوالدة ، والجمع : الأمّهات[٧٠] ، وتفسير الأمِّ في كل معانيها: أمّة، لأنّ تأسيسه من حرفين صحيحين، والهاء فيه أصلية، ولكن العرب حذفت تلك الهاء إذا أمنوا اللّبْس[٧١] .

قال ابن سيده:الأُمَّهَةُ لغة في الأُمِّ ، قال أَبو بكر[٧٢] الهاء في أُمَّهة أَصلية وهي فُعَّلَة بمنزلة تُرَّهَةٍ وأُبَّهةٍ وخص بعضهم بالأُمَّهَةِ من يعقل وبالأُمِّ ما لا يعقل[٧٣] .

قال قُصَيٌّ[٧٤] : [الرجز]

عَبْدٌ يُنادِيهِمْ بِهالٍ وَهَبِ أُمَّهَتي خِنْدِفُ والْياسُ أَبي

حَيْدَرَةٌ خالي لَقِيطٌ وعَلِي وحاتِمُ الطائِيُّ وَهّابُ المِئِي]

وقال زهير فيما لا يعقل[٧٥] :

وإلاَّ فإنَّا بالشَّرَبَّةِ فاللِّوَى نُعَقِّرُ أُماتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ

وقد جاءت الأُمَّهَةُ فيما لا يعقل كل ذلك عن ابن جني[٧٦]، والجمع أُمَّهات وأُمّات ،التهذيب ويقال في جمع الأُمِّ من غير الآدميين أُمَّاتٌ بغير هاء[٧٧].

قال الراعي النميري[٧٨]:

[الكامل]

كانتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

وأَما بَناتُ آدم فالجمع أُمَّهاتٌ، وقوله[٧٩] : [الوافر]

لقد آليتُ أَغدِر في جَدَاعِ وإنْ مُنِّيتُ أمّاتِ الرِّباعِ

والقرآن العزيز نزل بأُمَّهات[٨٠] وهو أَوضح دليل على أَن الواحدة أُمَّهَةٌ، وتَأَمَّهَ أُمّاً اتخذها كأَنه على أُمَّهَةٍ[٨١] .

قال ابن سيده: وهذا يقوي كون الهاء أَصلاً لأَن تَأَمَّهْتُ تَفَعَّلْتُ بمنزلة تَقَوَّهْتُ وتنَبَّهْت [٨٢] . والأُمّ في كلام العرب أَصل كل شيء واشْتقاقه من الأَمِّ وزيدت الهاء في الأُمَّهاتِ لتكون فرقاً بين بنات آدم وسائر إناث الحيوان وهذا القول أَصح القولين[٨٣] .

، قال الأَزهري وأَما الأُمُّ فقد قال بعضهم الأَصل أُمَّةٌ وربما قالوا أُمَّهةٌ قال والأُمَّهةُ أَصل قولهم أُمٌّ [٨٤] .

وجاء في لسان العرب: والأُمُّ والأُمَّة الوالدة[٨٥]، وأَنشد ابن بري[٨٦]: [الطويل]

تَقَبَّلَها من أُمَّةٍ ولَطالما تُنُوزِعَ في الأَسْواق منها خِمارُها

وقال سيبويه : لإمّك وقال أيضاً : إضْرِب الساقَيْنِ إمّك هابِلُ، قال فكسَرهما جميعاً[٨٧]، ويقال: يا أُمَّةُ لا تَفْعَلي ويا أَبَةُ[٨٨]، افْعَلْ يجعلون علامة التأْنيث عوضاً من ياء الإضافة وتَقِفُ عليها بالهاء وقوله[٨٩]: [السريع]

ما أُمّك اجْتاحَتِ المَنا يا كلُّ فُؤادٍ عَلَيْك أُمُّ

قال ابن سيده : وأَمَّتْ تَؤُمُّ أُمومَةً صارت أُمّاً[٩٠].

ولأبي حنيفة الدينوري(ت٢٨٢هـ) رأي يخالف سابيقه وهو يراى أن(أُمّ وأُمَّهات وأُمَّاتٌ في النّاس ، وأُمَّهاتٌ وأماتٌ أيضاً في البهائم) [٩١]، مفنداً أقوال من سبقوه بقوله مستشهداً لذلك من الواقع اللغوي: (وقد زعم بعض الرّواة أنَّه لا يقال في النّاس أمّات ، وليس كذلك،لأن الشّعر قد جاء بخلافه) [٩٢]، قال الشّاعر[٩٣] : [الطويل]

وأُمَّتُنا أكْرِمْ بهنَّ عَجائزاً وَرِثْنَ العُلا عن كابرٍ بعدَ كابِرِ

وقال ذو الرّمة فأوقع الأمهات على غير الآدميين[٩٤] :

[الطويل]

وهامٍ تَزِلُّ الشّمسُ عن أمَّهاته وأَلْحٍ تَراها في المَثاني تَقَعْقَعُ

والرَّدُ على ابن قتيبة أن ذلك ممكن الا أنه لا يكون الا في الشعر لأن مساحته ضيقةٌ.

٢. **سنة:** السَّنَةُ واحدةُ السِّنين. قال ابن سيده السَّنَة العامُ منقوصة والذاهب منها يجوز أَن يكون هاء أو واواً بدليل قولهم في جمعها سَنَهات وسَنَوات[٩٥].

وأَصل السَّنَة سَنْهة بوزن جَبْهةٍ فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سَنَةً لأَنها من سَنَهَت النخلةُ وتَسَنَّهَتْ إذا أَتى عليها السِّنونَ[٩٦].

قال ابن بري الدليل على أَن لام سنة واو قولهم سَنَواتٌ[٩٧]، وقال ابن السراج:(وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فإنهم يجمعونها بالتاء وبالواو والنون ... وربما ردوها إلى الأصل إذا جمعوها بالتاء فقالوا : سَنَواتٌ) [٩٨]. والجمع من كل ذلك سَنَهاتٌ وسِنُون كسروا السين ليعلم بذلك أَنه قد أُخرج عن بابه إلى الجمع بالواو والنون[٩٩]

قال الفارسي: السَّنَة يجوز أن يكون الذاهبَ منه واو أو هاءٌ بدليل قولهم سَانَهْتُ وسَانَيْتُ ونحوَهما من تصريفه والجمع سَنَواتٌ وسَنَهَاتٌ وسِنُون أَلْحَقُوا الواوَ والنونَ عِوَضاً مما ذَهَبَ وهذا مُطَّرِدٌ وكَسَرُوا أوَّلَه إشْعاراً بالتغيير ومن العرب من يَجْعَل إعرابه في النون وأنشد من الطويل[١٠٠]:

دَعَانِيَ من نَجْدَ فإنَّ سِنِينَه لَعِبْنَ بنا شِيباً وشَيَّبْنَنَا مُرْداً

قال الجوهري تَسَنَّهَتْ إذا أَتى عليها السِّنُونَ قال ابن الأَثير وقيل إن أَصلها سَنَوَةٌ بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَّيْتُ عنده إذا أَقمت عنده سَنةً ولهذا يقال على الوجهين استأْجرته مُسانَهة ومُساناةً وتصغيره سُنَيْهَة وسُنَيَّة وتُجْمَعُ سَنَواتٍ وسَنَهاتٍ[١٠١].

٣. **فوه:** والفُوهُ ، بالضَّمِّ،والفُوهَةُ كَسُكَّرَة،وهي لُغَةٌ [١٠٢]، وَقَالَ أَبُوالمَكَارِمِ[١٠٣] من[الرجز]:

مَا أَحْسَنْتُ شَيْئاً قَطُّ كَثَغْرٍ في فُوَّهَةٍ جَارِيَةٍ حَسْنَاء

أَي مَا صَادَفْتُ شَيْئاً حَسَناً قَطّ كَثَغْرٍ في فَمِ جَارِيَةٍ [١٠٤]،(والفُوهُ والفَمُ : سواءٌ) في المَعْنَى[١٠٥]، وهو الثغر[١٠٦]

الفُوهُ أَصْلُ بِنَاءِ الفَمِ [١٠٧] ، أما فو وفا وفي، فإنَّ أَصلَ بنائها الفَوْه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والألف على النصب والياء على الجر فاجتزّت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة فأما إذا لم تُضَف فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق فعمدت الفاء بالميم[١٠٨] إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقول العجاج [١٠٩] : [الرجز]

حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيجَ الصَّفَا خالط من سلمى خياشيم وفا

قال المبرد: فأما فو زيد، وذو مال، فإنَّما غيرا من الأصل الذي هو لهما، لأنهما ألزوما الإضافة فكان حرف إعرابهما متنقلاً على غير ما عليه جملة الأسماءِ، إنّما يكون ذلك في أسماءٍ بعينها معتلة ، نحو قولك: أخوك، وأخاك، وأبوك، وفو زيدٍ، وحموك، وهنوك في بعض اللغات، لأنها في الإفراد أب، وأخ، وهنٌ، وحمٌ، فهذه أسماءٌ كان أصلها الإضافة، لأن رواجعها فيه خاصةً[١١٠] .

فأما فوك فإنما حذفوا لامه لموضع الإضافة، ثم أبدلوا منها في الإفراد الميم لقرب المخرجين، فقالوا: فم كما ترى، لا يكون في الإفراد غيره، وقد لحن كثير من الناس العجاج في قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا

وليس عندي بلاحن، لأنه حيث اضطر أتى به في قافية لا يلحقه معها التنوين في مذهبه[١١١] .

وقال الجوهري: الفم أَصله فَوْه نقصت منه الهاء فلم تحتملْ الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم[١١٢] .

وأَفْمامُ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ إلاَّ أَنَّهُ (لاَ وَاحِدَ لَهَا) مَلْفُوظاً عَلى القِيَاسِ ، لأَنَّ فَمَاً أَصْلُه فَوَهٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَو بِالتَّسْكِينِ[١١٣]، كَمَا جاء عن ابنِ جِنّي : حُذِفَتِ الهَاءُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ سَنَةٍ فِيمَنْ قَالَ عَامَلْتُهُ

مُسَانَهةً ، وَكَمَا حُذِفَتْ مِنْ شَاةٍ وَعِضَةٍ وَمِنْ اسْتٍ ، وَبِقَيتِ الواوُ طَرَفاً مُتَحَرِّكَة ، فَوَجَبَ إِبْدالُهَا أَلْفاً لِانْفِتَاحِ ما قَبْلَهَا فَبَقِيَ (فاً) ، ولاَ يَكُونُ الاِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحْدُهما التَّنْوِينُ ، هكذا هو نَصُّ المُحْكَمُ[١١٤] ، والصَّوَابُ : أَحدهما الأَلف، فَأُبْدِلَ مَكَانَهَا حَرْفٌ جَلْدٌ مُشَاكِلٌ لَهَا وهو الميمُ لأَنَّهما شَفَهِيَّتَانِ ، وفي المِيمِ هُوِيٌّ في الفَمِ يُضَارِعُ امْتدادَ الواوِ[١١٥] .

والعَرَبُ تَسْتَثْقلُ وُقوفاً على الهاءِ والحاءِ والواوِ والياءِ إذا سَكَنَ ما قَبْلَها ، فتَحْذِفُ هذه الحرُوفَ وتُبْقِي الاسمَ على حَرْفَينِ كما حَذَفُوا الواوَ مِن أَبٍ وأَخٍ وغَدٍ وهَنٍ ، والياءَ من يَدٍ ودَمٍ ، و...، والهاءَ من!فُوهٍ وشَفةٍ وشاةٍ، فلمَّا حَذَفُوا الهاءَ من فُوهٍ بَقِيَتِ الواوُ ساكِنَةً ، فاسْتَثْقلُوا وُقوفاً عليها فحَذَفُوها ، فبَقِي الاسمُ فا وَحْدها فوَصَلُوها بميمٍ ليَصِيرَ حَرْفَيْن ، حَرْفٌ يُبْتدأُ به فيُحرَّك ، وحَرْفٌ يُسْكَتُ عليه فيُسَكَّن[١١٦].

قال الليث: أما فو وفا وفي فإن أَصل بنائها الفَوْه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترّت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة فأما إذا لم تُضَف فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق فعمدت الفاء بالميم[١١٧] إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية وذكر قول العجاج أيضاً[١١٨] من [الرجز]

خالط من سلمى خياشيم وفا

ب. ماكان محذوف منه الياء

١. **دم:** الدَّمُ من الأَخْلاطِ معروف، والدم أصله دمو بالتحريك، وإنما قالوا دَمَى يدمِى لحال الكسرة التى قبل الياء، كما قالوا رضى يرضى وهو من الرضوان[١١٩]، قال الشاعر[١٢٠]: [الوافر]

فَلَو أَنَّا على حجرٍ ذَبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخبَرِ الْيَقِينِ

دَمِيَ الشيءُ يَدْمى دَمىً ودُمِيّاً فهو دَمٍ والمصدر متفق عليه أَنه بالتحريك وإنما اختلفوا في الاسم وأَدْمَيْته ودَمَّيْته تَدْمِيَةً إذا ضَرَبْتَه حتى خرج منه دَمٌ [١٢١].

وبعض العرب يقول في تثنيته دموان.

وقال سيبويه: الدم أصله دَمِيَ على فَعِل بالتسكين، لانه يجمع على دماء ودمى، مثل ظبى وظباء ظبى، ودلو ودلاء ودلى،وقال: ولو كان مثل قفاً وعصاً لما جمع على ذلك[١٢٢].

وقال المبرد: أَصله فَعَلٌ وإن جاء جمعه مخالفاً لنظائره والذاهب منه الياء والدليل عليها قولهم في تثنيته دَمَيان أَلا ترى أَن الشاعر لما اضْطُرَّ أَخرجه على أَصله[١٢٣]، فقال[١٢٤] من [الطويل] :

فَلَسْنا عَلى الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ولَكِنْ على أَعْقابِنا يَقْطُرُ الدَّما

فأَخرجه على الأَصل فثناه بالياء وأَما الدَّمَوانِ فشاذ سماعاً[١٢٥].

٢. **يد:** (يدي) :اليَدُ الكَفُّ وقال أَبو إِسحق اليَدُ من أَطْراف الأَصابع إِلى الكف وهي أُنثى محذوفة اللام ،وزنها(فَعْلٌ) يَدْيٌ فحذفت الياء تخفيفاً فاعْتَقَبت حركة اللام على الدال[١٢٦].

(يدى):اليدُ أصلها يَدْيٌ على (فَعْلٍ) ساكنة العين، لأنَّ جمعها أيْدٍ ويُدِيٌّ. وأيادٍ. وبعض العرب يقولون لليد يدى[١٢٧]، قال الراجز[١٢٨]:

يا رُبَّ سارٍ باتَ ما تَوَسَّدَ إلا ذِراعَ العَنْسِ أو كفَّ اليَدَى

وتثنيتها على هذه اللغة يَدَيانِ، مثل رَحَيانِ. قال الشاعر[١٢٩]:[الكامل]

يَدَيانِ بيضاوان عند مُحَرِّقٍ ... قد ينفعانكَ منهما أنْ تُهْضَما

ويَدَيْتُ الرجلَ: أصبتُ يَدَهُ، فهو مَيْدِيٌّ. فإنْ أردت أنَّك اتَّخذت عنده يَداً قلت: أيْدَيْتُ عنده يَداً فأنا مودٍ، وهو مودًى إليه. ويَدَيْتُ لغةٌ. قال الشاعر[١٣٠]: [الوافر]

يَدَيْتُ على ابن حَسْحاسِ بن وَهَبٍ بأسفلِ ذي الجِذاةِ يَدَ الكَريمِ

اليد: يدّ، فشدد الدال، لأن أصله: يديٌ[١٣١] .

يلحظ مما سبق أن المحذوف من الكلمة هو حرف الياء ويظهر ذلك واضحاً بعد ردها إلى أصلها او تثنيتها او اسناد فعلها الى ضمير الرفع المتحرك (التاء) .

٣. **قِن:** العبد القِنُّ الذي مُلِكَ هو وأَبواه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وقد جاء في جمعه أَقْنانٌ وأَقِنَّة الأَخيرة نادرة ، والأُنثى قِنٌّ بغير هاء[١٣٢].

وفي حديث عمرو بن الأَشْعَثِ لم نكن عبيدَ قِنٍّ إنما كنا عبيدَ مَمْلكة، يقال عبدٌ قِنٌّ وعَبْدانِ قِنٌّ وعبيدٌ قِنٌّ[١٣٣].

قال ثعلب عبدٌ قِنٌّ مُلِكَ هو وأَبواه من القُنَانِ وهو الكُمُّ يقول كأَنه في كُمِّه هو وأَبواه وقيل هو من القِنْيَة إلاَّ أَنه يبدل ابن.

ابن الأَعرابي عبدٌ قِنٌّ خالِصُ العُبودة وقِنٌّ بَيِّنُ القُنُونةِ [١٣٤].

قال الأَصمعي القِنُّ الذي كان أَبوه مملوكاً لمواليه فإذا لم يكن كذلك فهو عبدُ مَمْلَكةٍ وكأَنَّ القِنَّ مأْخوذٌ من القِنْيَة وهي المِلْكُ ؛ قال الأَزهري ومثله الضِّحُّ وهو نور الشمس المُشْرِقُ على وجه الأَرض وأَصله ضِحْيٌ يقال ضَحِيتُ للشمس إِذا بَرَزْتَ لها [١٣٥].

يلحظ من أقوال العلماء السابقين أن المحذوف هو حرف الياء عدا ابن الأعرابي الذي يرى أن المحذوف الواو في قوله : (عبدٌ قِنٌّ خالِصُ العُبودة وقِنٌّ بَيِّنُ القُنُونةِ) .

الخاتمة والنتائج

ظاهرة ردّ المحذوف في اللغة العربية دراسة صرفية، تعنى لماحصل لبعض المفردات من تقلبات صرفية نتيجة الحذف ويكون بناؤها على ثلاثة احرف من تضعيف عينها بدلاً من لامها المحذوف، وانحسر الحرف المحذوف في هذا البحث على (الواو، والهاء والياء) ،كما في أبٌ أصلها أبو ،وأُمٌ أصلها أمهة، ويدٌ أصلها يدي؛ وقد ذكرها علماء العربية في مصنفاتهم واشاروا الى أصلها ومن أهم النتائج التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة هي:

١. واختلف في حم ، هل لامه واو أو ياء؟ وهي على قولين أصحهما الأول كأب وأخ لقولهم في التثنية حموان وقيل إنها ياء من الحماية لأن أحماء المرأة يحمونها.

٢. والدم أصله دمو بالتحريك، وإنما قالوا دَمَى يدمِى لحال الكسرة التى قبل الياء، وقال سيبويه: الدم أصله دَمِيَ على فَعِل بالتسكين، لانه يجمع على دماء ودمى. وقال المبرد: أَصله فَعَلٌ وإن جاء جمعه مخالفاً لنظائره والذاهب منه الياء والدليل عليها قولهم في تثنيته دَمَيان أَلا ترى أَن الشاعر لما اضْطُرَّ أَخرجه على أَصله، فقال من [الطويل] :

فَلَسْنا عَلى الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ولَكِنْ على أَعْقابِنا يَقْطُرُ الدَّما

فأَخرجه على الأَصل فثناه بالياء وأَما الدَّمَوانِ فشاذ سماعاً .

٣. **ذو:** وذهب الخليل إلى أن وزن ذو عفل بالفتح والإسكان وأن أصله ذوو فلامها واو وعلى الأول أصله ذوي فلامها ياء وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين

٤. السَّنَة العامُ منقوصة والذاهب منها يجوز أَن يكون هاء أو واواً بدليل قولهم في جمعها سَنَهات وسَنَوات.

٥. والجمع هَنات على اللفظ وهَنَوات على الأَصل.

والحمد لله رب العالمين على نعمه التي لاتعد ولا تحصى .

ثبت المصادر والمراجع

١. أدب الكاتب،لابن قتيبة الدينوري(أبي محمد عبدالله الكوفي ، المروزي، ت٢١٣هـ)، تحقـ: محمد محيي الدين عبد الحميد،دار المعرفة ، بيروت – لبنان/د. ت .

٢. إصلاح المنطق لابن السكيت(: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق)، تحقيـ : أحمد محمد شاكر و عبدالسلام محمد هارون، ط٤، دار المعارف – القاهرة/١٩٤٩م .

٣. الأصول في النحو ،لابن السراج (أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، ت٣١٦، تحقيـ: الدكتور عبد الحسين الفتلي ،ط٣، مؤسسة الرسالة – بيروت/ ١٩٨٨م .

٤. تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزَّبيدي(أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، ت١٢٢٦هـ)، تحقيـ: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية/ د. ت .

٥. تهذيب اللغة ،الأزهري(أبو منصور محمد بن بن الهروي، ت٣٧٠هـ)، تحقـ:محمد عوض مرعب ،ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت /٢٠٠١م .
٦. جمهرة اللغة لابن دريد(أبوبكر محمد بن الحسين الأزدي البصري ، ت٣٢١هـ) ،ط١ ، دار صادر – بيروت/١٤٣١ – ٢٠١٠م .
٧. الجنى الداني في حروف المعاني،للمرادي(أبو القاسم بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي، ت٧٤٩هـ) ، تحقـ :الدكتور فخر الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان/ ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م
٨. الخصائص،لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد علي النجار ، عالم الكتب – بيروت/ د. ت .
٩. درة الغواص في أوهام الخواص،الحريري(أبو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ،ت ٥١٦هـ)، تحقـ :عرفات مطرجي ،ط١ ،مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت/١٤١٨ – ١٩٩٨ م .
١٠. دلالة الألفاظ،دكتور إبراهيم أنيس ،ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية/١٩٧٦م .
١١. ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق وتخريج الدكتور أحمد خليل الشال ،ط١، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ببور سعيد– مصر/١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م .
١٢. ديوان حميد بن ثور الهلالي(أبو المثنى بن حزن،ت٣٠هـ) ، جمع وتحقيـ : محمد شفيق البيطار، ط١ ،هيئة أبو ظبي الوطنية للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية/٢٠١٠ م .
١٣. ديوان ذي الرُّمة،شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، تحقـ :الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، ط٢،مؤسسة الإيمان ،بيروت – لبنان /١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .
١٤. ديوان الرَّاعي النُّميري ، شرح :الدكتور واضح الصَّمَد،ط١، دار الجيل ، بيروت – لبنان/١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .
١٥.ديوان العجاج ، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيـ:الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي ، بيروت– لبنان/١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .
١٦.ديوان الكميت الأسدي، جمع وشرح وتحقـ: الدكتور محمد نبيل طُريفي، ط١ ، دارصادر – بيروت/٢٠٠٠م .
١٧.دِيوان لُبيد بن ربيعة، ط٣ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان/١٤٣٠ –٢٠٠٩م .
١٨. ديوان النابغة الذبياني ، فارس صويتي، دار كرم بدمشق / د. ت .
١٩. ذيل التقييد في رواة السنن ةالأسانيد ، الحسني الفاسي(محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي ،ت : ٨٣٢هـ)، تحقـ : كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان/ ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م
٢٠. سر صناعة الإعراب لابن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقـ : الدكتور حسن هنداوي، دار القلم ـ دمشق/١٩٨٥م .

٢١. شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي(رضي الدين محمد بن الحسن ،ت ٦٨٦هـ)،تحقـ: محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان/د. ت .

٢٢. شرح شافية ابن الحاجب المسمى بـ(شرح النظّام)،للنيسابوري(نظام الملة والدينالحسن بن محمد، من أعلام القرن التاسع الهجري)إخراج وتعليق:علي الشملاوي،دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان/١٤٣٧هـ –٢٠١٢م .

٢٣. شرح شعر زهير بن أبي سلمى،أبو العباس ثعلب، تحقيـ : الدكتور فخر الدين قباوة ، ط٣، مكتبة هارون الرشيد ، دمشق – سوريا/١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .

٢٤. الشَّوارد في اللغة لرضيّ الدين الحسن بن محمد الصَّغانيّ، ت٦٥٠هـ ، تحقـ: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة المجمع العلمي العراقي/هـ١٤٠٣– ١٩٨٣م .

٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري(إسماعيل بن حماد)، تحقيـ: أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين – لبنان/ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢٦. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيـ : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت / د. ت .

٢٧. العباب الزاخر، للصاغاني(رضي الدين الحسن بن محمد ، ت٦٥٠ هـ)، تحقـ: الدكتور فير محمد حسن، ط١ ،المجمع العلمي العراقي /١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

٢٨. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال،لأبي عبيد البكري ، تحقـ: د.إحسان عباس و د.عبدالمجيد عابدين،ط٣ ،مؤسسة الرسالة – بيروت/١٩٨٣م .

٢٩. الكتاب لسيبويه(أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، ت ١٨٠ هـ)، تحقيـ: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل . بيروت ، د. ت .

٣٠. كتاب العين، للفراهيدي (أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، ت١٧٥هـ)، تحقـ : الدكتورمهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال/د.ت

٣١. لسان العرب لابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت٧١١هـ) ، ط١ ، دار صادر – بيروت ، د. ت .

٣٢. مجمع البحرين،للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنته ١٠٨٥،تحقـ: السيد أحمد الحسيني ،عنيت بنشره المكتبة المرتضوية لإحياء الأثار الجعفرية /د.ت .

٣٣. المحاسن والمساوئ للبيهقي(إبراهيم بن محمد، ت٣٢٠هـ)، القاهرة/١٩٦٢م .

٣٤. المخصص لابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، ت٤٥٨هـ)، تحقـ : خليل إبراهم جفال،ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت / ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٣٥. معجم مقاييس اللغة لابن فارس(ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ت٣٩٥هـ)،إعتنى به:الدكتور محمّد عوض مرعب ،والآنسة فاطمة محمّد أصلان،دار إحياء التراث العربي، بيروت/١٤٢٩ – ٢٠٠٨م .
٣٦. المقتضب ، للمبرد(ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، ت ٢٨٥هـ)، تحق: محمد عبد الخالق عضيمة ،ط١،وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي– القاهرة/١٤١٥ – ١٩٩٤م .
٣٧. الممتع الكبير في التصريف لابن عُصْفُور الإشْبيليّ،(ت٦٦٩هـ)، تحقيـ: الدكتور فخر الدِّين قباوة،ط١ ،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان/١٩٩٦م .
٣٨. المنصف لابن جني (ت٣٩٢هـ)، القاهرة/١٩٥٤م .
٣٩. نشوء العربية ونموها واكتهالها، للكرمليّ(الأبّ أنستاس ماري)،المطبعة العصرية، القاهرة/١٩٣٨م .

The Phenomenon of Reviving the Omitted: Morphological Study

Instructor: Kadhim Jawad Abd Al-Shameri Phd.

The abstract:

The paper deals with the phenomenon of reviving the omitted in Arabic, a morphological study, focusing on the morphological changes. It depends on three letters: (waw, haa, and yia). Linguists have referred to this phenomenon through the following ways:

١. Reviving the omitted depending on the base.
٢. Reviving the omitted depending on the present verb.
٣. Reviving the omitted depending on the pronoun.
٤. Reviving the omitted depending on the dual.
٥. Reviving the omitted depending on the plural.
٦. Reviving the omitted depending on the diminutive.
٧. Reviving the omitted depending on the ancestry.

An introduction:

Prayers and peace be upon Praise be to Allah, from him we seek help and our Prophet Muhammad and his family and companions.

Arabic is a vivid language that Allah has preferred it other languages until the doomsday because of its connection to Holy Quran. On the contrary, on other languages, which get extinct by the passage of time, Arabic is revivified and

renewed by the passage of time; it is a divine affair. The researcher seems to cling to it. The paper tackles a simple morphological part of this great language. It involves an introduction, preface, two chapters, a conclusion and a bibliography.

الهوامش

(١) ينظر: العين ٦٢/١ ، ودلالة الألفاظ:٢٣٦.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة١٣/١ .

(٣) ينظر: العين٩/٦(جد)،٩١/٧(بص) ، وجمهرة اللغة١٣/١.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة١٦٩/١ .

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة/٢٥ –٢٦.

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة /٣٤٤– ٣٤٥ ، وهو يذهب الى جذور مثل:(دلك)و(دلس) و(دلع).... وفيها لاحظ أن (القاف)و(الطاء) ومايثلثهما يدل دائماً على معنى (القطع) ، فقطع تدل على الصرم وإبانة شئ من شئ ، وكذلك (قطف): تدل على أخذ ثمرة من شجرة ، و(قطم): يدل على قطع شيء ،نحو قطم الفصيل الحشيش بأدنى فمه ...الخ(ينظر: معجم مقاييس اللغة:٨٦٢–٨٦٣) .

) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للأصبهاني(ت٥٠٢هـ)، على سبيل المثال/٣٦، وفيه: (بتك): البتك ٧(يقارب البت لكن البتك يستعمل في قطع الاعضاء والشعر، يقال بتك شعره وأذنه، قال الله تعالى :﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾﴾ [النساء: ١١٩] ، ومنه سيف باتك: قاطع للاعضاء.

وأما البت فيقال في قطع الحبل والوصل، ويقال طلقت المرأة بتة وبتلة، وبتت الحكم بينهما وروى: لا صيام لمن لم يبت الصوم من الليل.....(بتر): البتر يقارب ما تقدم لكن يستعمل في قطع الذنب ثم أجرى قطع العقب ، أي مجراه فقيل فلان أبتر إذا لم يكن له عقب يخلفه، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ [الكوثر: ٣] المقطوع الذكر.

(٨) ينظر: نشوء العربية ونموها واكتهالها/ ٢ .

(٩) جمهرة اللغة لابن دريد٥/١ .

(١٠) كتاب العين ٤١٩/٨ ، وينظر : لسان العرب٤١٧/١٥(ابى).

(١١) لسان العرب١١٦/١٥(غدا) .

(١٢) لسان العرب٦/١٤

(١٣) لسان العرب٤١٧/١٥ (أبى) .

(١٤) ينظر: الكتاب لسيبويه٣٢٢/٣ ، وتصغير الدم دُمى، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري٢٤١/٨ (دما) .

(١٥) لسان العرب٦/١٤

(١٦) لسان العرب١٩/١٤ (اخا) .

(١٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري٢٤١/٨ (دم) ، ومختار الصحاح/٢١١ (دم) .

(١٨) لسان العرب٤١٧/١٥ (ابى).

(١٩) كتاب العين ٤١٩/٨ (ابى) .

(٢٠) لسان العرب٤١٧/١٥(ابى) ، وينظر:الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور:٣٩٦

(٢١) أدب الكاتب:٤٩١

(٢٢) لسان العرب١٥/٤١٧(ابى).
(٢٣) كتاب العين ٨/٤١٩ ، وينظر : لسان العرب١٥/٤١٧(ابى).
(٢٤) لسان العرب١٥/٤١٧(ابى) .
(٢٥) لسان العرب١٥/٤١٧ (أبى) .
(٢٦) لسان العرب١٥/٤١٧ (أبى) .
(٢٧) ينظر: كتاب العين ٨/٤١٩ ، ولسان العرب١٥/٤١٧(ابى).
(٢٨) على رواي الأصمعي وهي في اللسان والتاج وفي ديونه على رواية السكري/٨١ :

لوكان مدحةُ حيٍّ منشراً أحداً أحيا أباكُنَّ ياليل الأماديحُ

(٢٩) ديونه : ١٢٧ ، ولسان العرب١٥/٤١٧(أبى) .
(٣٠) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي٢/٢٤٢ ، ولسان العرب١٤/٦ ، ومجمع البحرين، للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) ،١ /٣٢ .
(٣١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب المسمى بـ(شرح النظّام) للنيسابوري(نظام الملة والدين الحسن بن محمد ، من أعلام القرن التاسع الهجري) /٩٢-٩٣ ، ولسان العرب١٤/٨٩ (بني) .
(٣٢) ينظر: المخصص٤/١٢٥، وشرح شافية ابن الحاجب المسمى بـ(شرح النظّام)/٩٣
(٣٣) ينظر: العين٢/٢٠٠ (بني).
(٣٤) ينظر: المخصص٤/١٢٦.
(٣٥) ينظر: المخصص٤/١٢٦.
(٣٦) ينظر: المخصص٤/١٢٦.
(٣٧)ينظر: لسان العرب١٤/١٩ (أخا).
(٣٨) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري١/١١٤ ، وزهر الأكم في الأمثال والحكم١/٢٨٠ .
(٣٩) ينظر: أدب الكاتب:٤٩١
(٤٠) ينظر: الممتع في التصريف لابن عصفور:٣٩٦ ، ولسان العرب١٤/١٩ (أخا) .
(٤١) ينظر : معاني القرآن للفراء٢/٢٢٥ ، ولسان العرب١٤/١٩ (أخا).
(٤٢) شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي٢/٢٤٢
(٤٣) ينظر: واصلاح المنطق لابن السكيت١/٣٤٠ ، والصحاح للجوهري٨/١٢٥(حمى) .
(٤٤) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري٢/٢٠٤ولسان العرب١٤/١٩٧ (حمى).
(٤٥) ينظر: ولسان العرب ٩/٣٩٠ و١٤/١٩٧ (حمى).
(٤٦) ينظر: الصحاح للجوهري٨/١٢٥(حمى) ، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور:٣٩٦ .
(٤٧) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري٢/٢٠٤ ، والصحاح للجوهري٨/١٢٥(حمى)، ولسان العرب١٤/١٩٧ (حمى).
(٤٨) ينظر: اصلاح المنطق لابن السكيت١/٣٤٠، والصحاح للجوهري٨/١٢٥(حمى) .
(٤٩) هو حميد بن ثور، ديوانه :٣٠١ ، وينظر: اصلاح المنطق لابن السكيت١/٣٤٠ ، والصحاح للجوهري٨/١٢٥(حمى)، والحلس : (ما يُبْسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه والجمع أَحْلاسٌ) ،أو أراد به:

مـن أَحْـلاسِ البيـت الـذي لا يَبْـرَحُ لبيـت قـال وهـو عنـدهم ذم أَي أَنـه لا يصـلح إلا للـزوم البيـت. ، لسـان العرب٦/٥٤(حلس).

(٥٠) ينظر: اصلاح المنطق لابن السكيت١/٣٤٠ ، والصحاح للجوهري٨/١٢٥(حمى) .
(٥١) ينظر: اصلاح المنطق لابن السكيت١/٣٤٠، والصحاح للجوهري٨/١٢٥(حمى)، والعباب الزاخر للصاغاني١/١٢ والجنى الداني في حروف المعاني١/١٨ ،.
(٥٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري٢/٢٠٤ ، ولسان العرب١٤/١٩٧ (حمى).
(٥٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع١/١٠٢
(٥٤) العين٢/١٥٨
(٥٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع١/١٠٢
(٥٦) المصدر نفسه ١/١٠٢
(٥٧) لسان العرب١٥/١١٦(غدا) .
(٥٨) المنصف لابن جني١/٦٤ و٢/١٤٩ ، وشرح الملوكي لابن يعيش:٣٩٢، الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي:٣٩٦، وقد نسبه البيهقي في كتابه المحاسن والمساوئ٢/١٢٣ الى رؤبة وهو يخاطب سائقي ناقته فينهاهما عن طردها ويأمرهما بأنْ يسوقاها سوقاً رقيقاً .
) لاتبغضاها، وكما جاء في قوله تعالى﴿مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ ۝٣﴾[الضحى: ٣].
(٦٠) ينظر: المصدر السابق نفسه ١٥/١١٦(غدا) .
(٦١) الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي:٣٩٦
(٦٢) ديوانه/٤٢.
(٦٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي٢/٢٤٢.
(٦٤) الصحاح في اللغة٢/٢٥٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب للنيسابوري /٩٣ .
(٦٥) لسان العرب١٥/٣٦٥ (هنا).
(٦٦) تهذيب اللغة لأزهري٢/٢٢٨، ولسان العرب١٥/٣٦٥ (هنا).
(٦٧) تهذيب اللغة لأزهري٢/٢٢٨، ولسان العرب١٥/٣٦٥ (هنا).
(٦٨) ينظر:شرح الرضي على الكافية ٣/٢٦٢ .
(٦٩) ٢٧٧
(٧٠) العين٨/٤٣٣(أمه).

(٧١) المصدر نفسه ٨/٤٣٣(أمه).

(٧٢) ابن السراج أبو بكر البغدادي(ت٣١٦هـ) ، جاء في كتابه الأصول/٣٣٦ : (فأمَّا (أُمهاتٌ) فوزنُها (فُعْلَهاتٌ) يدلُّكَ عَلَى ذلكَ أَنَّهم يقولونَ : أُمٌّ وأُمهاتٌ فيجيئون في الجمعِ بمَا لم يكنْ في الواحدِ) .
وقد حكى الأخفشُ علَى جهةِ الشذوذِ أَنَّ مِنَ العربِ مَنْ يقولُ : (أُمَّهَةٌ) فإنْ كانَ هذَا صحيحاً فإنَّهُ جعلَها فُعَّلَةً وألحقَها بِجُخْدَبٍ ومَنْ لم يعترف بِجُخْدَبٍ ولَم يثبتْ عندَهُ أَنَّ في كلامِ العربِ (فُعْلَلاً) وَجَبَ عليهِ أَنْ يقولَ (أُمَّهَةٌ) فُعْلَهَةٌ كمَا قالَ : إنَّ جُنْدَباً فُنْعَلٌ ولَم يَقلْ : فُعْلُلٌ).
(٧٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤/٢٧٥ (امه) .
(٧٤) المحكم والمحيط الأعظم ٤/٢٧٥ (امه) ، ولم اهتدِ الى الاسم الكامل للشاعر.
(٧٥) شرح شعر زهير بن أبي سلمى،أبو العباس ثعلب: ١٥٩ .

(٧٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة٤/٢٧٥، ولسان العرب١٣/٤٧١ (أمه).

(٧٧) لسان العرب١٣/٤٧١ (أمه).

(٧٨) ديوانه:١٩٩.

(٧٩) ينظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ١/١٣٩، وينسب الى الطائي(قال الأصمعي: والمثل لعبيد بن شجنة، قاله في الجاهلية، وقال غيره: المثل لأبي حنبل جارية بن مر الطائي)، وهو في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ١/١٠٥ ، وجاء في تهذيب اللغة للآزهري ١/٤٩٢.

(٨٠) النور/٦١ ، قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾

(٨١) ينظر: تهذيب اللغة للازهري ٢/٣٨٧ ، ولسان العرب١٣/٤٧١ (أمه) .

(٨٢) المحكم والمحيط الأعظم ٢/٢١٤ (امه) .

(٨٣) ينظر: تهذيب اللغة للازهري ٢/٣٨٧ .

(٨٤) ينظر: تهذيب اللغة للازهري ٢/٣٨٧ .

(٨٥) ١٢/٢٢ (أمه) .

(٨٦) تهذيب اللغة لأزهري٥/٢٦٣ ، ولسان العرب١١/٥٣٤(قبل).

(٨٧) الكتاب١/٣٦٩ .

(٨٨) ينظر: الشوارد في اللغة للصغانيّ، تحقيق:عدنان عبد الرحمن الدوري/١٥٦.جاء فيه: (يا أَبَةَ: لغة في: يا أبَتِ).

(٨٩) ينظر:الخصائص٣/٢٧٢، وشرح سواهد الإيضاح: ٦٨ ، ولسان العرب١٢/٢٢(أمم) .

(٩٠) ينظر:المخصص١/٣٣١.

(٩١) المخصص٤/١٢٥ .

(٩٢) المصدر نفسه ٤/١٢٥ .

(٩٣) المصدر نفسه ٤/١٢٥ .

(٩٤) ديوانه ٢/٧٣٨ .

(٩٥) المخصص٢/٤٠٢ ، ولسان العرب١٣/٥٠١(سنه) .

(٩٦) المخصص٢/٤٠٢ ، ولسان العرب١٣/٥٠١(سنه) .

(٩٧) المخصص٢/٤٠٢ ، ولسان العرب١٣/٥٠١(سنه) .

(٩٨) الاصول في النحو٢/٤٤٦ .

(٩٩) المخصص٢/٤٠٢ ، ولسان العرب١٣/٥٠١(سنه) .

(١٠٠) المخصص٢/٤٠٢ ، ولسان العرب١٣/٥٠١(سنه) .

(١٠١) لسان العرب١٣/٥٠١(سنه) .

(١٠٢) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس٣٦/٤٦٣(فوه) .

(١٠٣)أحمد بن محمد بن محمد بن اللبان الأصبهاني القاضي ، ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن ةالأسانيد١/٣٩٩.

(١٠٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس٣٦/٤٦٣(فوه) .

(١٠٥) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس٣٦/٤٦٣(فوه) .

(١٠٦) ينظر: لسان العرب٤/١٠٣ (ثغر)

(١٠٧) ينظر: العين ٤/٩٥(فوه) ، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور:٣٩٧، وتاج العروس من جواهر القاموس٣٦/٤٦٣(فوه) .

(١٠٨) ينظر: الصحاح في اللغة للجوهري٢/٥٢(فمم)، والمخصص٤/١٤٥ .

(١٠٩) ديوانه :٤٢٤، العين٨/٤٠٦ ، والمخصص٤/٤٠٥ .

(١١٠) ينظر: المقتضب للمبرد١/٩٤

(١١١) ينظر: المصدر نفسه ١/٩٤

(١١٢) ينظر: الصحاح في اللغة للجوهري٢/٥٢(فمم) .

(١١٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس٣٦/٤٦٤(فوه) .

(١١٤) ٤/٣٢٨(فوه) ، وينظر: سر صناعة الاعراب١/٤١٤ ، وتاج العروس من جواهر القاموس٣٦/٤٦٤(فوه) .

(١١٥) ينظر: سر صناعة الاعراب١/٤١٤ والمحكم والمحيط الاعظم لابن سيده ٢/٢٣٩(فوه) ، وتاج العروس من جواهر القاموس٣٦/٤٦٤(فوه) .

(١١٦) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس٣٦/٤٦٥(فوه) .

(١١٧) ينظر: الصحاح في اللغة للجوهري٢/٥٢(فمم)، والمخصص٤/١٤٥ .

(١١٨) ديوانه :٤٢٤.

(١١٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري٨/٢٤١(دمى)، ومختار الصحاح/٢١١ (دمى) .

(١٢٠) ينظر : العين٤/٣٢٠، ٨/١٠٠ (دمى)، والأصول لابن السراج٣/٣٢٤، وجمهرة اللغة لابن دريد٢/٢٤٧(دمى)، تهذيب اللغة٣/٣٣ .

(١٢١) ينظر: المقتضب١/٩١ ، والأصول في النحو٣/٣٢٣، ولسان العرب١٤/٢٦٧(دمى).

(١٢٢) ينظر: الكتاب لسيبويه٣/٣٣٢ ، لسان العرب١٤/٢٦٧ (دمى).

(١٢٣) ينظر: المقتضب١/٩١ .

(١٢٤) لسان العرب١٤/٢٦٧ (دمي) ، وفيه: قال ابن بري : قائل فَلَسْنا على الأَعقاب ،هو الحُصَين بنُ الحَمامِ المُرِّي، ولم اجده في ديوانه.

(١٢٥) لسان العرب١٤/٢٦٧ (دمي) ، وينظر:الاصول في النحو٣/١٤١

(١٢٦) ينظر: لسان العرب١٥/٤١٩ (يدي).

(١٢٧) ينظر: الصحاح في اللغة٢/٢٩٨ (يدي).

(١٢٨) ينظر: الصحاح في اللغة٢/٢٩٨ (يدي).

(١٢٩) ينظر: الصحاح في اللغة٢/٢٩٨ (يدي).

(١٣٠) ينظر: الصحاح في اللغة٢/٢٩٨ (يدي).

(١٣١) ينظر: التهذيب للازهري٥/٢٥٤.

(١٣٢) ينظر: لسان العرب ١٣/٣٤٨(قنن)

(١٣٣) ينظر: المصدر نفسه

(١٣٤) لسان العرب ١٣/٣٤٨(قنن)

(١٣٥) لسان العرب ١٣/٣٤٨(قنن)، وتهذيب اللغة١/٤٢٥ ، وفيه : (ومثله العبد القن واصله قنى من القنية. وقال أبو الهيثم: الضح كان في الاصل الوضح. فحذفنا الواو، وزيدة حاء مع الحاء الاصلية، فقيل: الضح. قلت: والصواب أن أصله الضحى من ضحيت للشمس).